

21 من 61 / شرح الأحاديث القدسية (حلقات إذاعية) / قسمت

الصلاة بيني وبين عبدي نصفين / صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ايه ده؟
الدرس الثاني عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي الفضل والاحسان - 00:00:00
الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اتحدث اليكم في هذه الحلقة مواصلة لاحاديثنا السابقة في موضوع الاحاديث القدسية - 00:00:18
روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين
عبدني نصفين ولعبدني ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين - 00:00:39
قال الله حمدني عبدني فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدني فاذا قال ما لك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدني
فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين - 00:00:59
قال الله هذا بيني وبين عبدني ولعبدني ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين قال الله هذا لعبدني ولعبدني ما سأل - 00:01:17
ايها المستمعون هذا حديث عظيم يبين ما تضمنته سورة الفاتحة من المعاني الجليلة والاسرار العظيمة والخير الكثير الذي يناله العبد
من قراءتها في الصلاة تلك السورة التي اوجب الله علينا قراءتها في كل ركعة من صلاتنا - 00:01:37
فرضا ونفلها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهي متضمنة لاظم الدعاء دعاء العبادة ودعاء
المسألة وبعد قراءتها يشرع ان يقول امين - 00:01:59
ومعناه اللهم استجب هذا الدعاء قد وعد الله بالاجابة بقوله ولعبدني ما سأل والفاتحة سبع ايات ثلاث ايات منها ونصف لله
عز وجل وذلك من اولها الى قوله - 00:02:19
اياك نعبد وثلاث ايات ونصف للعبد وهي من قوله واياك نستعين الى اخر السورة وذلك لقوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدني
نصفين يعني الفاتحة النصف الاول حمد وثناء وتمديد لله عز وجل - 00:02:39
والنصف الثاني تؤال من العبد لربه ان يعينه ويهديه الصراط المستقيم الذي هو طريق المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وان يجنبه طريق المغضوب عليهم والضالين من اليهود والنصارى ومن سلك سبيلهم - 00:03:02
ومن المناسب ان نعرف معاني هذه السورة العظيمة باختصار وقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء باللسان على الجميل
الاختياري وهل فيه للاستغراق اي جميع انواع الحمد لله لا لغيره - 00:03:24
والله علم على ربنا تبارك وتعالى ومعناه الاله المعبود لقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض اي هو المعبود في السماوات
والمعبود في الارض والرب معناه المالك المتصرف والعالمين اسم لكل ما سوى الله من المخلوقات - 00:03:45
فرب العالمين اي مالكم والمتصرف فيهم ومربيهم بنعمه وتشريعهم وكل ما سواه من ملك ونبي وانس وجن فهو عبد مملوك لله
سبحانه الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة احدهما ابلغ من الآخر - 00:04:06
اي اكثر من الآخر رحمة وقوله ما لك يوم الدين وفي قراءة ملك يوم الدين هو الجزاء والحساب وتخصيص الملك ليوم الدين لا

ينفيه عما عداه لانه قد تقدم الاخبار بانه رب العالمين - [00:04:30](#)

وذلك عام في الدنيا والاخرة وانما اضيف الملك الى يوم الدين لانه لا يدعي احد هنالك شيئا ولا يتكلم احد الا باذنه يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله - [00:04:51](#)

قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وذكر الله في اول هذه السورة التي هي اول المصحف اللوهمية والربوبية والملك فما ذكرها في اخر سورة في المصحف قل اعوذ برب الناس ملك الناس. اله الناس - [00:05:10](#)
فهذه ثلاثة اوصاف لربنا تبارك وتعالى ذكرها مجموعة في موضع واحد في اول القرآن ثم ذكرها مجموعة في اخر ما يطرق سمعك من القرآن فينبغي لمن نصح نفسه ان يعتني بهذا الموضع - [00:05:32](#)
ويبذل جهده في البحث عنه ويعلم ان العليم الخبير لم يجمع بينها في اول القرآن ثم في اخر القرآن الا لما يعلم من شدة حاجة العباد الى معرفتها وقوله تعالى اياك نعبد - [00:05:52](#)

اياك نوح ونخص بعبادتنا والعبادة كمال الخضوع وكمال المحبة والخوف والذل وقدم المفعول اياك وكرره للاهتمام والحرص اي لا نعبد الا اياك وقوله واياك نستعين اي لا نطلب الاعانة الا منك وحدك - [00:06:10](#)
ومعنى الآية لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك الاول تبرأ من الشرك والثاني تبرؤ من الحول ومن القوة اهدنا الصراط المستقيم دلنا وارشدنا ووفقنا لسلوك الطريق الحق الموصل اليك والى جناتك ورضوانك - [00:06:35](#)
وهو صراط الذين انعمت عليهم وهو صراط الذين انعمت عليهم وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن تبعهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اي جنبنا الطريق المخالف لطريق المنعم عليهم - [00:06:58](#)
وهو طريق المغضوب عليهم وهم كل عالم لا يعمل بعلمه كاليهود فطريق الضالين وهم كل من يعمل بلا علم كالنصارى قال الامام ابن كثير رحمه الله اكتملت هذه السورة الكريمة - [00:07:20](#)

هي سبع ايات على حمد الله وتمجيده والثناء عليه بذكر اسمائه الحسنى المستلزمة لصفاته العليا وعلى ذكر المعاد وهو يوم الدين وعلى ارشاده عبيده الى سؤاله والتضرع اليه والتبري من حولهم وقوتهم - [00:07:39](#)
والى اخلاص العبادة له وتوحيده بالالوهية تبارك وتعالى وتنزيهه ان يكون له شريك او نظير او مماثل والى سؤالهم اياه الهداية الى الصراط المستقيم وهو الدين القويم والى دعائهم له بتثبيتهم عليه - [00:08:00](#)
حتى يقضى لهم بذلك الى جواز الصراط الحسية يوم القيامة المقضي بهم الى جنات النعيم في جوار النبيين والصديقين والشهداء كملت على الترغيب في الاعمال الصالحة يكون مع اهلها يوم القيامة - [00:08:22](#)
والتحذير من مسالك الباطل بان لا يحشروا مع سالكيها يوم القيامة وهم المغضوب عليهم والضالون وقال الامام ابن القيم رحمه الله واعلم ان هذه السورة اشتملت على امهات المطالب العالية اتم اشتمال - [00:08:43](#)
تضمنتها اكمل تضمن اشتملت على التعريف بالمعبود تبارك وتعالى بثلاثة اسماء مرجع الاسماء الحسنى والصفات العليا اليها. ومدارها عليها وهي الله والرب والرحمن وبنيت السورة على الالوهية والربوبية والرحمة فايك نعبد مبني على الالوهية - [00:09:02](#)
واياك نستعين مبني على الربوبية فطلب الهداية الى الصراط المستقيم متعلق بصفة الرحمة والحمد يتضمن الامور الثلاثة وهو المحمود في الهيته وربوبيته ورحمته وتضمنت اثبات المعاد وجزاء العباد وتفرد الرب بالحكم اذ ذاك بين الخلائق - [00:09:30](#)
تضمنت اثبات النبوات تضمنت الرد على كل الطوائف المنحرفة وبين ذلك رحمه الله في كتابه مدارك السالكين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:09:56](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:15](#)